

### من بحر البسيط:

يا لهف نفسي من هذا المصاب لقد  
يا للمدارس من يتم ومن وصب  
إن العلوم لتبكيكم بأكملها  
أصول مذهب مالك وعمدته  
يا للخليل ويا نص الرسالة قد  
وأصبح النحو والصرف اللذان هما  
يا لهف حضرثنا ويا وظائفنا  
يا شمس فضل زماننا المنير ويا  
قد غبت عنا ولكن نور بهجتكم  
قد غاب طاهرنا وغاب عارفنا  
ربيتنا بصغار العلم ترشدنا  
تواضعا منك لا أمرا تبينه  
بالله بالله ما علمت مثلكم  
وما شهدت بغير الحق في قسيمي  
عل الإله بفضل الله يجمعنا  
في جنة الخلد دار المتقين وفي  
صلّى إله الورى ما قال قائلنا  
على النبي المصطفى وآله الكرما

حلث رزئته في القلب والكبد  
وطالب العلم أضحي ظاهر النكد  
تفسير قرآنها بواضح السند  
فروع مذهب كل هذا الصدد  
رزئتها فابكيا من دونها أمد  
طوغ الفقيد غزير الدمع والشهد  
من ذا لنا بالنصح والمدد  
بحر العلوم به من غير ما فند  
باق ومجدكم باق مدى الأبد  
وغاب من يفتدى بالمال والولد  
وحيث صرنا كبارا كنت ذا أود  
مما احتوت عليه جيّد العهد  
من بيننا باقيا في القطر والبلد  
ولا على إذا ما قلت معتقدي  
تحت الظلال غرشه الرغد  
أقصى الجنان وعند رؤية الصمد  
إن المدينة تنبكت لفي كمد  
والناس ما بين ذي حزن وذي جلد